## المحاضرة السابعة: الحوار

مهارة الحوار، في مضمار التعبير الشفهي، لا تُعدُّ مجرد أسلوب تواصلي عابر، بل هي ذروة الأداء اللغوي والفكري هي العملية التي يتحول فيها المتحدث من مُلقٍ للمعلومات إلى مُحاورٍ فاعل ومُفكّر نقدي، يُديرُ دفة النقاش بثقة وإحاطة. فإذا كان العرض الشفوي يتطلبُ الإتقان في البيان الفردي، فإن الحوار يقتضي البراعة في التفاعل المزدوج حيث تُقاسُ جودة المرء بقدرته على الصمود أمام الحجج المعارضة، لا بقدرته على مجرد سرد أفكاره.

فالحوار هو تبادل الأفكار والآراء بين طرفين أو أكثر حول موضوع محدد، باستخدام صيغ السؤال والجواب، بهدف الوصول إلى فهم مشترك، أو نتيجة معينة، أو إقناع، أو معرفة الحقيقة و هو تواصل تفاعلي بين أطراف عدة يتطلب المشاركة المتبادلة والإنصات وليس مجرد حديث من طرف واحد.

### عناصر الحوار

لكي يكون الحوار بناءً وفعالًا، يجب أن تتوفر فيه عناصر أساسية تضمن سيره في الاتجاه الصحيح:

**1ـ الموضوع (أو القضية):**

يجب أن يكون الحوار حول نقطة محددة وواضحة وتجنب الانتقال العشوائي بين المواضيع، ف إذا كان موضوع الحوار هو "مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم"، فيجب أن تظل جميع النقاشات والحجج ضمن هذا النطاق.

**2ـ الأطراف المحاورة:**

يتطلب الحوار طرفين أو أكثر (مرسل ومستقبل) ويجب على كل طرف أن يكون مُلمًا بموضوع الحوار ومستعدًا لتبادل الأفكار وأن يكون له غاية نبيلة وبناءة، ويهدف إلى معرفة الغايات النموذجية *كمعرفة وجهات النظر والوصول إلى نتائج أفضل وتعديل الأفكار الخاطئة أو* الإقناع والبعد عن الأهداف السلبية *:مثل إثبات التفوق الشخصي، أو السخرية، أو الجدال لأجل الجدال.*

**3ـ الأسلوب:** يجب اعتماد أسلوب عقلي ومنطقي يعتمد على الأدلة والبراهين، بعيدًا عن التحيز والتعصب.

## مهارات المحاور الناجح

1 ــ مهارة الإنصات الفعال هي أهم مهارة في الحوار يختلف عن مجرد الاستماع وهو إعطاء كامل الانتباه للطرف الآخر، ليس فقط لسماع كلماته، بل لفهم قصده ونواياه، وهي جهدٌ ذهني مُركَّز، حيث يُصغي المتحاور لا ليحفظ الكلمات، بل ليحلل المعاني والأغراض الكامنة

2ــ الاستعداد المعرفي يشترط في المتحاورين امتلاك الكم اللازم من المعرفة حول موضوع النقاش لأن إجراء أي حوار ناجح حول قضية لا يملك المتحاور أساسياتها، تحديد الهدف :يجب أن يكون لدى المتحاورين هدف واضح ومحدد من الحوار (مثال: الوصول إلى حل، تبادل الآراء، فهم وجهة نظر مختلفة).

3 ــ الاحترام المتبادل: الالتزام باحترام الطرف الآخر مهما كان الاختلاف في الرأي أو الخلفية ويقصد بها إعطاء الطرف الآخر فرصة كاملة للتعبير عن رأيه دون مقاطعة، والتركيز على فهم ما يقوله فعلاً، وليس مجرد التفكير في الرد، وكذلك تجنب التجريح والتعميم والابتعاد عن استخدام لغة عدوانية والسخرية أو الاتهامات الشخصية. والاعتراف بصحة حجج الطرف الآخر إذا كانت مقنعة.

4ــ إتقان التحكم الشخصي عن طريق استخدام لغة واضحة ومباشرة وتجنب الغموض أو الإطالة المملة، مع التحكم في الانفعالات والحفاظ على نبرة صوت هادئة حتى عند الاختلاف ودعم الآراء بأدلة وبراهين قوية ومنطقية، والابتعاد عن العواطف أو الآراء غير المدعومة.

إنَّ مهارة الحوار في مقياس التعبير الشفهي هي مرآة تعكس نضج العقل، و تتطلب الجمع بين الثراء اللغوي، والدقة المنطقية والتحكم الانفعالي والمحاور البارع هو من يدخل الحوار بهدف الإثراء والفهم، فيخرج منه وقد زادت مصداقيته وقوته التعبيرية، سواء وافق رأيه رأي الآخر أم اختلف معه.